المقعد المقيم جزءٌ من المدهش

وصف عالم العراق السيد محمود شكري الالوسي كتاباً اسمه المقيم المقعد (كذا) في صفحة ٢٠٩ من المجلد الرابع لمجلة المقتبس ونقل منه مقدمته وبعض فصوله وقال عنه انه يقع في ٤٠٠ صفحة بقطع الربع وإن نسخته عند احد طلبة العلم في بغداد واتى في تعاليقه على كتاب البئر الذي عني بنشره في ص ٣ م ٦ على ذكر ذلك الكتاب باسم المقعد المقيم ثم جاء السيد عبد القادر المبارك من لغويي دمشق على وصف كتاب المدهش في ص ٢٠٩ م ٦ وقال انه من خزانة كتب السيد عبد الباقي الحسني الجزائري وانه لايعرف له نسخة ثانية[1] واورد في خلال سطوره نفس العبارة التي ذكرهـــا الالوسي في مقدمة المقيم المقعد وهي في الباب الثاني في تصريف اللغة وموافقة القرآن لها من المدهش وقال ان المؤلف قسم هذا الباب على ثلاثة عشر فصلاً فترجح لدينا ان المقعد المقيم هو جزء من المدهش بعد الذي رأيناه من تكرر العبارات وموافقة الفصول المذكورة وقد تأيد ظننا هذا برسالة صغيرة عثرنا عليها في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس كتب باولها

جزء من المدهش لابن الجوزي ويسمى المقعد المقيم

ومقدمتها وفصولها عين مانُقل في وصف كتابي المقيم المقعد والمدهش وجاء في آخرها « تم المختصر من المسمى بالمقعد المقيم والحمد لله وحده على يد الفقير محمـــد ابن المرحوم محمود الميقاتي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي آمين وقت الظهر نهار الاثنين ٢٥ ربيع الاول سنة ١٠١٥ هجرية ١٦٠٦ ميلادية » وهذه الرسالة لاتزيـــد على الخمسين ورقة بقطع الربع فرجعنا الى كتاب المدهش فاذا برسالتنا هذه تؤلف منه البابين الثاني وهو في تصرّف اللغة وموافقة القرآن لها والثالث وهو في علم الحديث وهما منقولان

---

(١) من المدهش نسخة في دار الكتب الملوكية بالقاهرة واخرى باكسفورد في بريطانيا وثالثة بالخالدية في بيت المقدس واخرى فيها ناقصة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالحرف فلم نعلم السبب الذي حمل الناسخ على قوله تم المختصر كما اننا لم نعلم كيف تكون نسخة طالب العلم البغدادي باربع مائة صفحة مع ان الفصول التي نقلها العلامة الالوسي هي عين مافي النسخة التي اطلعنا عليها .

بقي علينا ان نقول ان كتاب المدهش هو من تأليف الشيخ الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ١٢٠٠ م صاحب التواليف الممتعة

حيفا عبد الله المخلص

منتخبات

من مفاتيح العلوم لابي عبد الله الخوارزمي

« ديوان البريد »

« البريد » كلمة فارسية واصلها « بُريده دُنْب » أي محذوف الذنب . وذلك ان بغال البريد محذوفة الاذناب فعربت الكلمة وخففت وسمي البغل بريداً والرسول الذي يركبه بريداً والمسافة التي بعدها فرسخان بريداً إذ كان يرتب في كل سكة بغال وبعد مابين السكتين فرسخان بالتقريب

« الفُرانق » الحامل للخرائط ويقال خادم بالفارسية پروانه

« الموّقع » الذي يوقع على الاسكدار اذا مرّ به بوقت وروده وصدوره

« السكة » الموضع الذي يسكنه الفيوج المرتّبون من رباط أو قبّة أو بيت أو نحو ذلك

« الاسكدار » لفظة فارسية وتفسيره « ازكوداري » أي من اين تمسك وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة واسامي اربابها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net